

السيرة النبوية د42 | الفترة المدنية: الطريق إلى أحد ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس - 00:00:00

عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني في الدرس السابق وفي الدروس السابقة تحدثنا عن غزوة بدر واثار غزوة بدر العظيمة في الجزيرة العربية وذكرنا موقف قريش وموقف المدينة المنورة وموقف الاعراب - 00:00:20

ووقفنا عند رد فعل اليهود لهذا الانتصار المبهر في غزوة بدر الكبرى زي ما انتم عارفين في داخل المدينة المنورة ثلاث قبائل. قبيلة بني قينقاع قبيلة بني النضير وقبيلة بني قريظة. في شمال المدينة المنورة تجمع ضخم لليهود - 00:00:38

هو تجمع خير الرسول عليه الصلاة والسلام كان عامل معاهدة مع اليهود. وزي ما قلنا في درس فات قبل كده اليهود مرارا وتكرارا حاولوا ان يخالفوا هذه المعاهدة وان ينقضوا الميثاق - 00:00:54

وتحدثوا كثيرا بالسوء ليس فقط عن الصحابة وليس فقط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وعن رب العالمين سبحانه وتعالى وتناولوا كثيرا في هذه الكلمات ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يضبط النفس ويحاول التحكم قدر المستطاع في اعصاب الصحابة ويمنعهم من صدام مع اليهود - 00:01:08

لان الوضع كان غير مستقر في داخل المدينة المنورة. الان بعد انتصار الرسول عليه الصلاة والسلام على قريش هذا الانتصار الكبير. عاد الى المدينة المنورة وهو ويرفع رأسه بعزة وبقوة وبأس. وارهب ذلك لا شك معظم الجزيرة العربية - 00:01:27

لكن اليهود رد فعلهم سبحانه الله كان غريب الرسول عليه الصلاة والسلام اول ما دخل المدينة المنورة جمع اليهود يهود بني قانوقاع وحذرهم من مغبة الطغيان والمخالفة المستمرة التي كانوا - 00:01:44

عليها وقال لهم يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم مثل ما اصاب قريشا وطبعا هو لا يكرههم على الاسلام او على الايمان. ولكن يقول لهم ان قريشا لما ظهرت على امر الله عز وجل اذلها الله عز وجل. وهذا له - 00:01:57

وظواهر عند اليهود هم يخالفون بصورة مستمرة ويسينون الادب مع الانبياء. ومع رب العالمين سبحانه وتعالى فرد فعل بني قانوق كان عنيف جدا. قالوا يا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

لا يغرنك من نفسك انك قتلت نفرا من قريش. كانوا اغمارا لا يعرفون القتال. انك لو قاتلتنا لعرفت ان نحن الناس وانك لم تلق مثلنا. سبحانه الله! يبقى ده اعلان صريح من اليهود وتهديد واضح من اليهود بالحرب - 00:02:28

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين واحنا عاملين اللي قبل كده معاهدة تكف الحرب بين الطائفتين بل وتجعل واجبا على اليهود ان يناصروا المسلمين في حرب ضد من يغزو - 00:02:48

المدينة المنورة سواء من قريش او من غيرها. لكن دلوقتي بدايات انشقاق كبيرة في داخل المدينة المنورة. وبيقولوا انهم مستعدين لحرب الرسول عليه الصلاة والسلام يهددوه ويتوعدوه. كل ده حطه جنب الذكريات القديمة لليهود في خلال السنتين اللي فاتوا. من

التكذيب المستمر والادعاء بالباطل على - 00:03:00

المسلمين وعلى آيات الله عز وجل وكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم لما قال اليهود هذا الكلام انزل الله عز وجل آيات بينات توضح العلاقة بين اليهود والمسلمين في المرحلة القادمة - [00:03:20](#)

قال سبحانه وتعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. هذا الكلام موجه الى بني قينقاع. نزلت هذه الايات في بني قينقاع قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فنتين - [00:03:35](#)

التقت يعني يقول لبني قينقاع اتعظوا بالذي حدث في قريش. قد كان لكم اية في فنتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل واخرى كافرة يرونهم مثلهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار - [00:03:55](#)

لكن طبعاً اليهود كانت مطموسة بصيرتهم تماماً. فلم يفقهوا هذه الايات ولم يهتموا بها يبقى ده كان الموقف بين اليهود وبين المسلمين. الموقف ما وقفش لحد كده. الموقف تصاعد حدث ان امرأة من المسلمين قدمت الى سوق بني قينقاع. وجلست الى احد الصاغة اليهود تباع وتشتري منه فجعلوا يريدونه - [00:04:14](#)

على كشف وجهها. يعني جه الراجل اليهودي التاجر ومن معه من اليهود يحاولون ان يقنعوها ان تكشف وجهها. المرأة طبعاً رفضت احد اليهود جه من وراها وربط طرف السوب بتاعها في راسها - [00:04:39](#)

من غير ما تاخذ بالها فلما قامت وقفت انكشفت المرأة فصرخت فجاء مسلم وقتل اليهودي الذي فعل ذلك. فاجتمع اليهود بنو قينقاع على المسلم وقتلوه فكانت كارثة كانت بوادر ازمة ضخمة جدا في داخل المدينة المنورة. قبيلة بني قينقاع اجتمعت على قتل المسلم بعد ان قامت بجريمة آآ كشف عورة - [00:04:54](#)

المرأة المسلمة وصل الامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجرد ما وصل الامر جمع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وجهز جيش وانتقل فورا الى حصون بني قينو قاعة - [00:05:19](#)

وحاصر الحصون وفي داخلها يهود بينك وبين واصر صلى الله عليه وسلم على استكمال الحصار حتى ينزل اليهود على امره. صلى الله عليه وسلم خلي بالك الرسول عليه الصلاة والسلام حرك هذا الجيش بكامله من اجل كشف عورة امرأة مسلمة واحدة - [00:05:32](#)

وطبعاً بيحز في نفس الانسان دلوقتي ان يرى ليس فقط عورات المسلمات تكشف في بقاع الارض في اماكن كثيرة جدا من العالم ولكن تنتهك الحروب الى درجة القتل والى درجة الاعتداء على المرأة. والى درجة امور يستحي الانسان من ذكرها. بيحصل الكلام ده كله - [00:05:50](#)

ولا تتحرك جيوش المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام حرى الجيش كامل من اجل كشف عورة امرأة مسلمة واحدة. عزة الدولة الاسلامية. كرامة الدولة الاسلامية. حصل نوع من امتهان لهذه الكرامة بهذه العملية الفاجرة من اليهود. فالرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع بمنتهى الجدية وخذ جيشه وانتقل الى حصار - [00:06:10](#)

كنقاع مع احتمال سقوط دماء كثيرة نتيجة القتال بينها وبين بني كنقاع وانتم عارفين بنوا كنقاع من اصحاب السلاح والقلاع والحصون بأس الشديد في الحرب لكن كل ده يا رسول الله عليه الصلاة والسلام شاف ان هو تمن بسيط جدا قدام حفظ كرامة الدولة الاسلامية - [00:06:32](#)

وبالفعل تم الحصار وبدأ الحصار في يوم السبت نصف شوال سنة اثنين هجرية. يعني بعد اقل من شهر من غزوة بدر الكبرى سبحان الله! وقعد محاصر بني قينقاع اسبوعين كاملين. لحد ما ظهر هلال ذي القعدة. وقذف الله عز وجل الرعب في قلوب - [00:06:52](#)

اليهود فنزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم. وحكم الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت كان قتل اليهود لهذه المخالفة الشنيعة التي فعلوها. ليس فقط يا لكشف وجه المرأة المسلمة ولا لقتل المسلم لكن دي تراكمات طويلة جدا جدا - [00:07:12](#)

اليهود من اول ما دخلنا المدينة المنورة وهم في مخالافات مستمرة. وسب علن لله ولرسوله الكريم. صلى الله عليه وسلم وسب للصحابة واثارة فتن بين المسلمين وكذا وكذا كان لازم يكون في وقفة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:07:28](#)

الكلام ده كله بيعرفنا على واقعية المنهج الاسلامي واقعية المنهج الاسلامي بمعنى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لقي في هذه

اللحظة ان قوة المسلمين تسمح بردع قوة اليهود فانتقل صلى الله عليه وسلم الى حصار اليهود وقتال اليهود - 00:07:43

لو الموقف ده قارناه مع موقف سابق مر بنا في فترة مكة وهو قتل سمية ام عمار ابن ياسر رضي الله عنهم اجمعين. لما قتلت سمية الرسول عليه الصلاة والسلام اكتفى - 00:08:00

بان قال صبرا ال ياسر فان موعدكم الجنة. ولم يحرك الجيش الاسلامي او مجموعة الشباب المسلم اللي كان موجود في فترة مكة لقتال بجهل لانه عارف ان القوة الاسلامية لا تسمح بهذا الامر في ذلك الوقت. عشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام ما عملش هذا الاجراء في فترة مكة. دلوقتي القتال - 00:08:10

بل فرض على المسلمين وقوة المسلمين تسمح فاختر الصلاة والسلام هذا القرار. فاذا اردنا ان نتأسى به صلى الله عليه وسلم في علاقتنا مع المشركين او مع اليهود او مع اعداء الامة بصفة عامة علينا ان ندرس جيدا الظرف الذي اخذ فيه صلى الله عليه وسلم القرار ايا كان هذا القرار - 00:08:30

نزل اليهود على حكم الرسول عليه الصلاة والسلام وخرجوا من حصونهم. والقرار كان قتل بني قينقاع هنا جاء عبدالله بن ابي بن سلول عبدالله بن ابي بن سلول كان قد اسلم منذ ايام قليلة. يعني اسلامه ما كملش شهر. اسلم بعد غزوة بدر. فجاء وكان حليفا - 00:08:50

اللي بينك وبينه قاع فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحسن في مواليه ان يحسن في بني قانوكا. فالرسول عليه الصلاة والسلام رفض لان هذه جريمة عسكرية كبرى وفتنة كبيرة تحدث في المدينة والرسول صلى الله عليه وسلم اخذ القرار. فقرر آابن ابي الطلب مرة والثانية والثالثة - 00:09:14

ثم ادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني دخل ايديه جوة الدرع اللي الرسول صلى الله عليه وسلم حطه عليه اسناء الحرب فقال له صلى الله عليه وسلم ارسلني وغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال له ويحك ارسلني - 00:09:34

لكن المنافق عبدالله ابن ابي اصر على امساك الرسول عليه الصلاة والسلام زي ما يكون مكتفه كده وقال لا والله لا ارسلك حتى تحسن في لاربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع قد منعوني من الاحمر والاسود وتحصدهم في غداة واحدة. اني والله امرؤ اخشى - 00:09:50
دوائر هكذا بمنتهى التصريح عبدالله بن ابي يا اخواني كان حليف زي ما قلنا البني كينو قاع. بنو كان قاع فيهم جيش قوامه سبعميت بني ادم. ربعميت واحد حاسر وتلتميت دارع - 00:10:10

يعني ربعمية واحد من غير دروع وتلتمية عليهم دروع الحرب. هؤلاء السبعمية قد منعوني كما يقول عبدالله بن ابي من الاحمر والاسود. يعني هي القوة العسكرية الرئيسية المساعدة لعبدالله بن ابي زعيم الخزرج قبل ان يأتي الرسول عليه الصلاة والسلام ويمنعونه من الاحمر والاسود. يعني من كل الناس. والرصاص - 00:10:23

قرر ان يقتلهم جميعا في لحظة واحدة. فيقول اني والله امرؤ اخشى الدوائر. تدور الدوائر بعد ذلك على المدينة؟ مش هلاقي حد يحميني. لا فكر طبعا في عليه الصلاة والسلام ولا فكر في الجيش الاسلامي ولا فكر في انتمائيه. كل تفكيره في عقائده الجاهلية التي كان عليها. فعلاقته باليهود كانت اشد - 00:10:43

اوصيكم من علاقتي برسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالرسول عليه الصلاة والسلام كان بيعزره لان اسلامه لسه حديث. ما اسلم الا منذ ايام قلائل. فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يؤمل كثيرا في اسلامه - 00:11:03

ذات ان وراه مجموعة كبيرة من الناس فعامله صلى الله عليه وسلم بالحسنى في هذا الموقف وقبل منه ان يفتدي هؤلاء. بس اشترط عليه ان يتركوا المدينة المنورة بكاملهم ايوة هو مش هيقتلهم لكن عليهم ان يغادروا المدينة المنورة. وقبل اليهود بذلك وخرجوا من المدينة المنورة الى منطقة تسمى ازراعات - 00:11:16

بالشام ويقال انهم قد هلكوا بعد فترة وجيزة هناك وبكده انتهت قصة بني قينو قاع من المدينة المنورة. لكن طبعا ظهر لنا في هذه القصة بعض الملامح اولها الرسول صلى الله عليه وسلم ما قدرش يقف هذه الوقفة الجادة القوية مع اليهود الا بعد ان اطمئن تماما على

قوة الجيش والاقتصاد - 00:11:39

والدولة الاسلامية اولا السوق الاسلامي دلوقتي اصبح قوي وموجود وله آآ حضور في داخل المدينة المنورة. وانتم عارفين ان التجارة كلها كانت في سوق بني قينقاع. انا عايزك تخيل لو التجارة معتمدة على اعتماد كامل على بني قينقاع وبعدين خرجت الى الشام كيف سيكون الحال في داخل المدينة المنورة؟ الرسول عليه الصلاة والسلام قال - 00:12:03

نفسه من هذا الامر من اول يوم نزل فيه المدينة المنورة وعمل السوق الاسلامي. الماء المسلم كان ملك للمسلمين بدلا ان يكون ماء اليهود واتكلمنا على بئر الروم قبل كده في الدروس الاولانية من العهد المدني. الجيش المسلم جيش معتمد على افراده تماما. لا يعتمد على معونات خارجية لا يعتمد - 00:12:25

على مساعدات خارجية عن المدينة المنورة يعتمد على المهاجرين والانصار. مش زي عبدالله بن ابي الذي يعتمد على اليهود في حمايته. فطبعا ده الوضع اهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأخذ قرار الحرب بسهولة - 00:12:45

الحاجة الثانية برضو الملمح الثاني مهم اللي نقف عليه في غزوة بني قينقاع ان الرسول عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يتساهل مطلقا مع اليهود بعد هذا الموقف الذي فعلوه مع المرأة المسلمة ومع الرجل المسلم الذي قتل. طبعا ده بيعتبر زي ما قلنا قبل كده مخالفة صريحة للمعاهدة اللي بينه وبين اليهود - 00:13:01

لو سكت صلى الله عليه وسلم على مخالفة اليهود للمعاهدة مرة والثانية والثالثة واكثر من ذلك فان اليهود سيزيدون بعد ذلك من تطاولهم وبيبتدوا يدخلوا في مرحلة ثانية من الاستهزاء بالدولة الاسلامية وبكرامة الامة الاسلامية. ولما احنا نتساهل في الامر الجديد هيعملوا حاجة اكثر واكثر - 00:13:21

اكثر وحدود اليهود ما لهاش نهاية واحنا شفنا الكلام ده من اليهود سواء في السابق او في اللاحق. وهنفضل نشوفه من اليهود لحد يوم القيامة لان دي طبيعة من طبائع اليهود. شفنا مثلا - 00:13:41

في آآ العصر الحديث عندما خالف اليهود القوانين الاسلامية وبدأوا بالهجرة الى فلسطين. وكان ممنوع عليهم الهجرة الى فلسطين وسكت المسلمون ماذا حدث؟ تملك اليهود الاقتصاد الفلسطيني في داخل فلسطين بكاملها - 00:13:54

برضو المسلمين ساكتين استقدم اليهود السلاح الخفيف في داخل فلسطين. ساكتين. استقدم اليهود السلاح الثقيل في داخل فلسطين. برضو ساكتين. قرار الام المتحدة بالتقسيم. تقسيم فلسطين بين اليهود والمسلمين. برضو ساكتين اقامة اسرائيل سنة ثمانية واربعين وحرب ستة وخمسين وحرب سبعة - 00:14:11

وستين وحرب اثنين وثمانين في لبنان وهكذا. كل مرة نسكت اليهودي ياخذوا حطة اكبر. كنا بنطالب بالعودة الى حدود التقسيم. بعد كده طالب بالعودة الى حدود سبعة وستين. بعد كده بنطالب بالعونة الى حدود الانتفاضة. ودلوقتي اليهود بيعملوا الجدار وهنطالب بعد كده بالعودة الى حدود - 00:14:33

جدار. طبعا ده تساهل وراه تساهل ورا تساهل بيؤدي الى اللي احنا شايفينه دلوقتي. الرسول عليه الصلاة والسلام تجنب كل هذه المأساة وخد قرار حاسم وسريع بحصار بني قينقاع وبعقاب بني قانقاع بالطريقة التي شرعت في المعاهدة التي بينه وبينهم قبل ذلك بستنين - 00:14:53

يبقى ده الوضع الحاسم اللي علمنا اياه الرسول صلى الله عليه وسلم الملمح الثالث اللي بنشوفه برضه من ملامح غزوة بني كينكاع المهمة جدا جدا هي قوة العلاقة بين اليهود وبين المنافقين من المسلمين - 00:15:13

المنافقون اسماؤهم اسلامية وصفاتهم اسلامية وشكلهم اسلامي لكن يتعاملون مع اليهود بمنتهى الحمية والقوة لانهم الكفر ويظهرون الاسلام. العلاقة ديت اليهود استغلوها في ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. واستغلوها بعد حياة الرسول عليه الصلاة والسلام والى زماننا - 00:15:27

والى يوم القيامة علاقة وطيدة اكيدة بين اليهود وبين المنافقين. والكلام ده ربنا سبحانه وتعالى قاله في كتابه بتعبير جدا جدا وواضح جدا جدا. قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون وخلي بالك يقولون - 00:15:47

اخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب. لان اخرجتم لنخرجن معكم الى اخر الايات. فجعل الله عز وجل المنافقين اخوانا للذين كفروا من اهل الكتاب فهذا امر كان واضح جدا في كتاب رب العالمين سبحانه وتعالى وواضح في خطوات السيرة النبوية زي ما انتم شايفين - [00:16:07](#)

يبقى ده كان موقف الرسول عليه الصلاة والسلام من بني كينو قاع شبيه بهذا الموقف في هذه الفترة ايضا ما فعله صلى الله عليه وسلم مع رجل من اليهود من بني النضير - [00:16:26](#)

احنا شفنا الموقف ده مع قبيلة كاملة قبيلة بني قايونقاع لكن في واحد من اليهود من بني نضير كان يقود حربا ضروسا ضد المسلمين. مش قبيلة بني النضير كلها لكن واحد منها. كان اسمه كعب بن الاشرف - [00:16:38](#)

وهو من قادة وزعماء بني النضير هذا الرجل كان يصرح بسب الله عز وجل وبسب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وينشد الاشعار وكان شاعرا مجيدا كان ينشد الاشعار في - [00:16:52](#)

جاء الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ولم يكتفي بذلك الامر ولكنه ذهب ليقلب القبائل على الدولة الاسلامية ولم يكتفي بهذا الامر بل ذهب الى مكة المكرمة وقلب قريشا على المسلمين وبدأ يتذاكر معهم قتل المشركين في بدر - [00:17:07](#)

بل انه فعل ما هو اشد من ذلك وانكر. وانتم عارفين ان هو من اليهود وعارف ان الرسول عليه الصلاة والسلام رسول من عند رب العالمين. سأله القرشيون وهم يعبدون الاصنام - [00:17:26](#)

قالوا له ادبنا احب اليك؟ ام دين محمد واصحابه؟ واي الفريقين اهدى سبيلا؟ فقال الكافر انتم منهم سبيل تخيل وفي ذلك انزل الله عز وجل الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء - [00:17:38](#)

اهدى من الذين امنوا سبيلا طبعنا الكلام ده شجع قريشا على الحرب كل اللي عمله ده ما اكتفاه به لآ زاد على ذلك امورا تخرج حتى عن فطرة العرب وعن ادب العرب بصفة عامة. سواء كانوا في الاسلام او في - [00:18:01](#)

الجاهلية بدأ يتحدث بالفاحشة في اشعاره عن نساء الصحابة. رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين يبقى دلوقتي كعب بن الاشرف ارتكب عدة جرائم ضخمة. سب الله عز وجل وسب رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. وهجاء الصحابة - [00:18:18](#)

وهجاء الصحابييات بافحش الكلام. وتحريض قريش على الانتقام لقتلها في بدر. وطبعا دي مخالفة صريحة للمعاهدة بينه وبين الرسول وسلم لانه كان في المعاهدة الاتجار قريش ولا تنصر على المسلمين. كل الاشياء ديت خلت الرسول عليه الصلاة والسلام ياخذ قرار في منتهى الحسم - [00:18:37](#)

قتل كعب بن اشرف فقال صلى الله عليه وسلم من لكعب ابن الاشرف فانه اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة رضي الله عنه وارضاه وعباد ابن بشر رضي الله عنه وابو نائلة رضي الله عنه. والحارس ابن اوس ومجموعة من الاوس رضي الله عنهم اجمعين وقرروا القيام بهذا الامر - [00:18:57](#)

امر وبالفعل خرجت هذه السرية وذهبت الى كعب ابن الاشرف وبطريقة يعني فيها تفصيل ليس المجال آآ لذكري هنا استطاعوا ان يستخرجوا كعب بن الاشرف بحيلة من داخل حصني وقاموا فعلا بقتله كما امر الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك تخلصت الدولة الاسلامية من احد الد أعدائها كعب - [00:19:19](#)

ابن الاشرف هنا لي تعليقين على هذا الموقف. التعليق الاول ان الرسول عليه الصلاة والسلام قتل كعب بن الاشرف وحده دون قبيلته بينما في بني قينقاع اخرج القبيلة بكاملها عندما خالفت - [00:19:40](#)

هنا الفرق بين الموقفين ان قبيلة بني قنكاع اولا كانت تجاهر بالعداء كقبيلة. الموقف بعد بدر كان واضح وصراعا مع الرسول صلى الله عليه وسلم كان معلن بينما قبيلة بني النضير لم تجاهر بهذا العداء الى هذه اللحظة. بل على العكس بعد قتل كعب بن الاشرف جاءت للرسول عليه الصلاة والسلام تقر - [00:19:56](#)

عهد وتطيل المدة. يبقى الفرق بين القبيلتين ان في قبيلة كانت معادية كقبيلة كاملة. والاخرى احد افراد القبيلة هو الذي كان يعادي والسيئة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم. يبقى ده التعليق الاول. التعليق الثاني اللي عايز اقله على موقف بني قينقاع

كعب بن الاشرف هو ان ظاهر وواضح لنا مدى الانحراف الجنسي عند اليهود مدى محاولة اثاره الغرائز واستخدام ذلك في افساد الارض في قصة المرأة المسلمة حاولوا اولاً كشف وجهها. ثم بعد ذلك كشفوا عورتها. وفي قصة كعب بن الاشرف نفس الحكاية. بدأ -

00:20:36

يتحدث عن نساء الصحابة رضي الله عنهم اجمعين بالفاحشة وبكلام يعني لا يستقيم ابداً لانسان صاحب فطرة سليمة يبقى دي كانت طريقة من طرق اليهود. الطريقة ديت كانوا بيستخدموها زمان ايام الرسول عليه الصلاة والسلام. وقبل كده قبل الرسول عليه الصلاة والسلام وبعد كده فشى فيهم - 00:20:56

الزنا حتى قال صلى الله عليه وسلم اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. وده كان شيء عام جداً في تاريخهم. ولحد دلوقتي سبحان الله! معظم وسائل الاعلام السينما المواقع الاباحية البرامج والافلام الجنسية. كل هذه الاشياء تمت بصلة كبيرة جداً الى

اليهود. اكثر من خمسين في المية - 00:21:16

من وسائل الاعلام في العالم مملوكة لليهود واكثر من تمانين او تسعين في المية من الاعلانات اللي تقدم في خلال هذه الوسائل او من البرامج او من الافلام تقوم في الاساس على اثاره الغرائز وعلى الجنس وعلى النساء - 00:21:36

وطبعا لازم المسلمين ياخدوا بالهم من النقط دي كويس يبقى ده كان موقف الرسول عليه الصلاة والسلام من بني كان يقع ومن كعب بن الاشرف. نقدر نقول كده ان الوضع داخل المدينة المنورة استقر نسبياً - 00:21:52

الرسول عليه الصلاة والسلام اصبح قوة كبيرة جداً في داخل المدينة المنورة. معظم الناس اعلنت الاسلام في داخل المدينة. نعم منهم منافقون. لكن الذي يحكم المدينة المنورة حكماً تاماً كاملاً هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:22:06

اليهود طبعا خافوا جداً بعد الموقف الحاسم اللي حصل مع بني كنعان وبدأت بنو النضير وبنو قريظة تتربص بالمسلمين طيب ايه الموقف مع قريش؟ انتم فاكرين في الدرس اللي فات؟ قلنا ان موقف قريش كان موقف سيء جداً عندها ازمة اقتصادية ضخمة -

00:22:21

طرق التجارة عن الشام عندها ازمة سياسية ضخمة باهانة كرامتها وضياع هيبتها في الجزيرة العربية بعد الهزيمة المرة على يد المسلمين وبالذات ان الكفار كانوا اضعاف الجيش الاسلامي. عندها ازمة اجتماعية بقتل سبعين من اشرافها. وكل واحد من عائلات

هذه الاشراف يريد ان ياخذ - 00:22:41

الثأر لابيه او لعمة او لخاله او لكذا او كذا من اقاربه. وفي اخر المطاف عندها ازمة دينية. لان ربنا سبحانه وتعالى قال ان الحرب مستمرة بين الكفار وبين المسلمين بين اعداء الامة وبين اهل الايمان ما دام اهل الايمان على دينهم. قال الله عز وجل في كتابه الكريم

ان - 00:23:01

كفروا ينفقون اموالهم لماذا؟ ليصدوا عن سبيل الله. يبقى ده هدف واضح عندهم. والرسول عليه الصلاة والسلام ينشر الاسلام الان في المدينة وما حولها وبالتالي كان هذا يرفع من درجة الفوران والغليان في داخل مكة المكرمة. يا ترى هيعملوا ايه - 00:23:21

تعالوا كده نشوف ماذا سيفعل القرشيون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع المؤمنين في المدينة المنورة احنا قلنا قبل كده ان الكفار اوقفوا التصرف في قافلة ابي سفيان التي نجت من بدر. ووقفوا التصرف لاجل تجهيز جيش ليحارب المسلمين - 00:23:39

القافلة ديت كانت تقدر قيمتها بخمسين الف دينار ذهب. كمية هائلة من الاموال. ومع ذلك كل هذه الاموال انفقت للصداق عن سبيل الله وبدأت قريش مش بس تجهز الجيش من داخل مكة. لاً بدأت تستنفر القبائل المحيطة. المساعدة والمعاونة لقريش. وكونت بالفعل -

00:23:58

جيش كبير قوام الجيش المكي في هذه المعركة كان تلت تلاف مقاتل فاكرين بدر؟ كان الف مقاتل هنا تلت تلاف مقاتل واخرجت كل الزعماء في مكة على رأس الجيش المكي. وعلى رأس كل هؤلاء ابو سفيان - 00:24:19

واكبر المساعدين له في هذه الموقعة كان صفوان ابن امية عكرمة بن ابي جهل وخالد بن الوليد. دي القوة البشرية اللي جهزوها وطبعا

قوة قوية زي ما انتم شايفين اما القوة السلاح فجهزوا التلات تلاف بعير تلت تلاف بعير. رقم كبير جدا - [00:24:40](#)
وميتين فرس وسبعميت درع وخرج مع الجيش خمستاشر امرأة من نساء قريش تتقدمهم سيدة مكة الاولى في ذلك الوقت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان ومع زوجات القائد العظام الكبار في جيش مكة زوجة صفوان ابن امية زوجة عكرمة ابن ابي جهل زوجة الحارث ابن هشام وغيرهم. خمستاشر - [00:24:59](#)

المرأة من كبار النساء في مكة المكرمة و اضافوا لكل ده حرب اعلامية ضخمة في الجزيرة العربية بكاملها تحفز الناس على حرب المسلمين وقاد هذه الحملة ابو عزة الجمحي الاسير اللي اسره صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر واطلقه منا بغير فداء. واخذ عليه عهدا الا يشارك ولا يحفز المشركين على حرب - [00:25:24](#)

المسلمين. ها هو الان يخالف العهد ويحفز العرب بكاملهم على حرب المسلمين وطبعا ده هيكون له مردود في الغزوة بتاعة احد زي ما هنشوف ان شاء الله القيادة العامة زي ما قلنا للجيش كان ابو سفيان قائد سلاح الفرسان كان خالد بن الوليد وعكرمة بن ابي جهل. وكان اللواء مع بني عبد الدار - [00:25:49](#)

يبقى ده كان اعداد جسمك ومع ان اخواني واخواتي هذا الاعداد اعداد كبير جدا وضخم جدا الا ان المفروض ان هذه الموقعة اسهل على المسلمين من موقعة بدر. ليه اولا فقدت قريش معظم قادتها. يعني هذا الجيش يخلو من اسماء ضخمة جدا جدا في تاريخ مكة. لا فيه بقى الوليد ابن المغيرة ولا ابو جهل ولا عقبة - [00:26:11](#)

ابي معيط ولم تضرب بن الحارث ولا امية بن خلف عد قتلى بدر كتير جدا. فالجيش يخلو من كل هؤلاء الحاجة الثانية المسلمون يعلمون بامر الحرب ويستعدون لها. الخبر طار من مكة الى المدينة المنورة مباشرة. والرسول عليه الصلاة والسلام عنده وقت - [00:26:36](#)

للاعداد انه يخرج بعدة المقاتل لا بعدة المسافر كما كنا في بدر. يبقى المسلمين عندهم فرصة يجهزوا أنفسهم الحاجة الثالثة الحرب هتكون في المدينة او جنب المدينة المنورة. يعني على المشركين لكي يدخلوا في المعركة ان يسيروا مسافة خمسمائة كيلو متر - [00:26:53](#)

الى المدينة المنورة مشوار طويل جدا في الصحراء جيش تلت تلاف واحد ممكن تكون فيه مشقة على الجيش. بينما سيخرج المسلمون من المدينة المنورة الى احد او الى ما او لا حسب اختيار المكان العملية كلها خمسة كيلو عشرة كيلو عشرين كيلو قريبين من المدينة المنورة. فبالنسبة للمسلمين الوضع اريح. الحاجة - [00:27:12](#)
غير كده ومهمة جدا جدا الحالة المعنوية. حالة المسلمين في السما. بينما الحالة المعنوية للكفار في الحضيض. مش بس مغلوبين في بدر. لأ ده في باكثر من ازمة مرت بهم في خلال السنة الماضية واخر الازمات كانت ازمة سرية زيد ابن حارثة لو تذكره اتكلمنا عليها في الدرس اللي فات - [00:27:32](#)

في هذه السرية اخذت القافلة من صفوان ابن امية وكان فيها بضاعة بحوالي مائة الف دينار وطبعا كانت ضربة قاسية جدا لقريش وبالذات ان القافلة كانت بتمشي على مسافة بعيدة جدا من المدينة المنورة مما يثبت الكفاءة العسكرية والمخابراتية للقوة الاسلامية في المدينة المنورة. الكلام ده كله كان مفروض يضعف - [00:27:52](#)

جدا جدا من نفسية الجيش المكي. العوامل كلها زي ما انتم شايفين بتصب في ان جيش المسلمين له علو وله قوة وله بأس مع مع ان عدد الجيش الاسلامي زي ما هنشوف بعد كده اقل من عدد الجيش المكي لكن عوامل نصره كانت كثيرة - [00:28:12](#)

الرسول زي ما قلنا عرف ان جيش مكة بيستعد للخروج. فبسرعة عمل اجتماع للشورى. وخلي بالك لو تراجع معي صفات الجيش المنتصر اللي قلناها في بدر هتلاقيها سبحانه الله بتتكرر واحدة ورا الثانية ورا الثالثة ورا العاشرة كل الصفات العشرة - [00:28:30](#)
بتتكرر ثاني في جيش احد اللي خرج من المدينة الى احد طبعا زي ما انتم عارفين هيحصل اختلاف بعد كده في نقطة او نقطتين. لكن لحد دلوقتي الجيش الاسلامي ماشي بالزبط زي ما كان جيش بدر ماشي - [00:28:49](#)

اول شيه الشورى قعدوا مع بعض ياخذوا الشورى اول حاجة كرروها قبل ما يفكروا في اي طريقة للقتال انهم يأمنوا المدينة المنورة

فعملوا اولا فرقة لحماية الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام مستهدف - 00:29:03

وممكن يحصل اي جريمة لاغتياله صلى الله عليه وسلم وطبعاً ده هياثر على المدينة المنورة - 00:29:18